

أضواء البيان

@ 389 @ في الدنيا والآخرة والبرزخ . .

فقال في هلاكهم في الدنيا : { وَأَغْرَقْنَاهُ آلَ فِرْعَوْنَ } ، وأمثالها من الآيات .

وقال في مصيرهم في البرزخ { النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا } .

وقال في عذابهم في الآخرة : { وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ } . .

وما دلت عليه هذه الآية الكريمة ، من حيق المكر السيء ، بالماكر أوضحه تعالى في قوله { وَلَا يَحْزِقُ الْمُكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ } . .

والعرب تقول حاق به المكروه يحيق به حيقاً وحيوقاً ، إذا نزل به وأحاط به ، ولا يطلق إلا على إحاطة المكروه خاصة . .

يقال حاق به السوء والمكروه ، ولا يقال حاق به الخير ، فمادة الحيق من الأجوف الذي هو يائي العين ، والوصف منه حائق على القياس ، ومنه قول الشاعر : يقال حاق به السوء والمكروه ، ولا يقال حاق به الخير ، فمادة الحيق من الأجوف الذي هو يائي العين ، والوصف منه حائق على القياس ، ومنه قول الشاعر : % (فأوطأ جُرْد الخيل عقر ديارهم % وحاقد بهم° من يأس ضبّة حائق°) % .

وقد قدمنا أن وزن السيئة بالميزان الصرفي ، فيعلة من السوء فأدغمت ياء الفاعلة الزائدة في الواو ، التي هي عين الكلمة ، بعد إبدال الواو ياء على القاعدة التصريفية المشار إليها ، في الخلاصة بقوله : وقد قدمنا أن وزن السيئة بالميزان الصرفي ، فيعلة من السوء فأدغمت ياء الفاعلة الزائدة في الواو ، التي هي عين الكلمة ، بعد إبدال الواو ياء على القاعدة التصريفية المشار إليها ، في الخلاصة بقوله : % (إن يسكن السابق من وَاوٍ وَيَا % واتصلا ومن عروض عَرِيَا) % (فياء الواو فليسن° مدغما % وشذ° معطي غير ما قد رسما) % .

7 ! 7 ! قوله تعالى : { وَإِذْ يَتَحَدَّجُونَ فِي النَّارِ وَيَقُولُ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا° إِنْ نَّاسَا كُنْزَنَا لَكُمْ° تَبِعَاءٌ فَهَلْ° أَنْتُمْ مَّغْنُونَ° عَنَّا نَصِيبًا مِّنَ النَّارِ قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا° إِنْ نَّاسَا كُنْزًا° فِيهِآ° إِنْ نَّالَاهُ° قَدْرٌ حَكَمَ° بَيْنَ الْعَبَادِ } . قوله تعالى { يَتَحَدَّجُونَ° فِي

الذَّارِ { أصله يتفاعلون من الحجة أي يختصمون ، ويحتج بعضهم على بعض ، وما تضمنته هذه الآية الكريمة ، جاء موضحاً في آيات من كتاب الله ، كقوله تعالى { إِنَّ ذَٰلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُّمُ أَهْلِ الذَّارِ } وقوله تعالى { وَلَوْ